ICBA
نزرع للغد
AGRICULTURE FOR TOMORROW

أولى AWLA
Arab Women Leaders in Agriculture

القياديات العربيات في الزراعة (أولى)

مستمر

المدة الزمنية

تسعة أشهر

المستفيدون

الباحثات والخبيرات في الزراعة والمجالات ذات الصلة في البلدان العربية.

الأهداف

يهدف برنامج زمالة القياديات العربيات في الزراعة (أولى) إلى:

- تسهيل تولي المشاركات لأدوار قيادية وتعزيز التميز البحثي وتأثيره.
- التشجيع على إيجاد ثقافات عمل وبيئات تمكينية تتوخى المساواة بين الجنسين.
- توفير منصات للباحثات والخبيرات العربيات في الزراعة.

أهداف التنمية المستدامة

2 القضاء التام على الجوع
5 المساواة بين الجنسين
13 العمل المناخي
15 الحياة في البرّ
17 عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

المناطق

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

جهات التمويل

البنك الإسلامي للتنمية
مؤسسة بيل وملينداغيتس
برامج بحوث الذرة والقمح التابعة للمجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

قيمة التمويل

250,000 دولار أمريكي

أُنشئ البرنامج، الذي سُمّي في الأصل "تمكين"، في العام 2016 بتمويل من البنك الإسلامي للتنمية ومؤسسة بيل وملينداغيتس، وأُستكملت المرحلة التمهيدية من البرنامج في العام 2017.

نُبذة عامة

تُشكّل الزراعة العمود الفقري للعديد من الاقتصادات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ومع ذلك فإن العديد من دول المنطقة تعتمد على الواردات الغذائية نتيجة مجموعة من الأسباب، بينها ضعف الاستثمار في البحث والتطوير والابتكار في الزراعة. وإذ تواجه المنطقة مجموعة من الأخطار التي تُهدد الأمن المائي والغذائي، بما فيها تغيّر المناخ، يصبح من الأهمية بمكان تركيز **الاستثمار في تطوير رأس المال البشري في مجال العلوم والتكنولوجيا** من أجل تغيير النُظُم الزراعية والغذائية وجعلها أكثر استدامةً ومرونةً.

ومن المؤسف أن نرى أن **عدد النساء المشتغلات في مجال العلوم في المنطقة منخفض على نحو غير متناسب**، لا سيّما في المناصب البحثية والقيادية العليا. إذ تُشير التقديرات إلى أن متوسط نسبة الباحثات في جميع أنحاء المنطقة يبلغ **17 في المئة، وهي النسبة الأدنى في العالم**.

تتجلى هذه الفجوة بشكلٍ أوضح في عملية التوظيف في مؤسسات البحوث والإرشاد الزراعي على رغم أن النساء يُشكّلن **أكثر من 40 في المئة من القوى العاملة في القطاع**. وهذا يعني أن تدابير السياسة والاستثمار في الزراعة ربما لا تكون فعّالة بالقدر المنشود لأنها لا تعكس تمامًا المنظورات المتعلقة بالنوع الاجتماعي.

كما توجد تداعيات أخرى نتيجة نقص تمثيل النساء في ميدان البحث والتطوير، إذ تُشير الدراسات إلى أن **تساوي عدد الأفراد بين الجنسين في فرق العمل يؤدي إلى تحسين مستوى الابتكار والإنتاجية وأن النساء تؤدي دورًا حاسمًا في الابتكار**. ومن المرجّح أيضًا أن يُحقق العلم تقدمًا كبيرًا؛ لأن وجود عدد أكبر من الباحثات في فرق العمل يُسهّل ظهور قدر أكبر من الإبداع والتفكير الإبداعي. فالنساء لسن مبتكرات رائدات فحسب، بل وقائدات ممتازات أيضًا؛ حيث تؤكد البحوث أنه كلما زاد عدد النساء في المناصب الإدارية العليا، كان أداء المؤسسات أفضل، وهذا ينطبق بشكل خاص على المؤسسات التي تُركّز على الابتكار.

يُعدّ إشراك عدد أكبر من النساء في مجال البحوث وسيلة فعّالة لتحفيز التقدم العلمي والابتكار في المنطقة. إلا أن انخفاض التمويل في ميدان البحث والتطوير يعني عدم وجود العديد من الخيارات الوظيفية الجذّابة، وتوافر عدد قليل من فرص التدريب والتطوير للباحثات والخبيرات في مجال الزراعة.

في إطار البرنامج، تحظى الزميلات أيضًا بفرص لحضور المؤتمرات العلمية والزيارات البحثية.

شاركت الزميلات من دفعة 2021-2022 بحفل خاص لتخرّجهن في إكسبو 2020 دبي.

من أجل معالجة هذه الفجوة، يُقدِّم إكبا فرص زمالة للباحثات والخبيرات من المنطقة في إطار برنامج «أولى».

إن برنامج «أولى» هو ثمرة التعاون بين إكبا، **والبنك الإسلامي للتنمية، ومؤسسة بيل وملينـدا غيتس، وبرامج بحوث الذرة والقمح التابعة للمجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية**. أنشئ هذا البرنامج، الذي سُمّيَ في الأصل «تمكين»، في العام 2016 بتمويل من البنك الإسلامي للتنمية، ومؤسسة بيل وملينـدا غيتس، واُستكملت مرحلته التأسيسية في العام 2017.

الأنشطة

خلال دورتي برنامج «أولى» **لدفعة 2019-2020 ودفعة 2021-2022**، نظّم إكبا سلسلة من ورش العمل الحضورية والافتراضية لـ **38 زميلة** تناولت مجموعة متنوعة من الموضوعات، شملت القيادة، وبناء فرق العمل، والتفكير التصميمي، والمساواة بين الجنسين، وتطوير المشروعات، والمتابعة والتقييم، والابتكار في الزراعة، وسلاسل القيمة.

استهدفت ورش العمل هذه تعزيز المهارات الشخصية والمهنية للزميلات وبناء ثقتهن في قدراتهن من أجل تحقيق أهدافهن المهنية والشخصية.

وباعتباره جزءًا من البرنامج، مُنحَت الزميلات إمكانية الوصول إلى منصة (Coursera) وأكاديمية التعلُّم الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة من أجل إكمال عدد من الدورات المتخصصة من اختيارهن بهدف توسيع نطاق معارفهن. وقد وُزِّعت الزميلات أيضًا إلى مجموعات من أجل إعداد مشروعات التخرج بدعم من خبراء إكبا.

علاوةً على ذلك، أُتيحت لهن الفرص لحضور المؤتمرات والدورات التدريبية والزيارات العلمية في بلدان مختلفة.

المخرجات

تخرّج من البرنامج منذ إطلاقه 38 زميلة من سبعة بلدان هي **الجزائر ومصر والأردن ولبنان والمغرب وتونس والإمارات العربية المتحدة**. وشاركت الزميلات من دفعة 2021-2022 في حفل خاص لتخرّجهن في إكسبو 2020 دبي. وكان من بين النقاط البارزة أن الزميلات استكملن مقترحات مشاريع من شأنها مساعدتهن في تأمين التمويل للبحث والتطوير في عدة مجالات، من بينها الزراعة والأمن الغذائي والتغذية والاستدامة البيئية. وبالإضافة إلى ذلك، أعدّت بعض الزميلات أوراقًا بحثية بالتعاون مع خبراء من إكبا.

ساعد البرنامج بعض الزميلات على بدء مشروعات تعاونية مع خبراء من إكبا، كما أسهمن على توثيق التعاون بين إكبا ومؤسساتهن.

أنشأت الزميلات من عدة بلدان شبكة إقليمية بهدف دعم المرأة الريفية وتقديم الخدمات الاستشارية لها.

في العام 2020، أطلق إكبا **رابطة خريجي أولى– 2952** لتكون بمثابة بيئة للتواصل والدعم حيث يمكن للزميلات السابقات مناقشة مختلف المسائل وتبادل المعرفة ومشاركة خبراتهن والمستجدات حول تطورهن المهني والشخصي.

التوجهات المستقبلية

يهدف إكبا إلى مواصلة التعاون مع مختلف الشركاء من أجل تقديم فرص زمالة برنامج «أولى» للباحثات والخبيرات من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما سيواصل المركز ربط زميلات «أولى» بنظيراتهن في المناطق الأخرى، وبالتالي إيجاد فرص للتعاون في مجال العلوم والابتكار، وسيركز البرنامج أيضًا على تزويد الزميلات بالمهارات والمعرفة لإنشاء أعمالهن الزراعية الخاصة.

يتجاوز الهدف طويل الأجل لبرنامج «أولى» تنمية القدرات ليشمل تحسين مستوى الأمن الغذائي والتغذية، وتهيئة بيئة أفضل للبحوث والتطوير، إضافة إلى توفير منافع اقتصادية واجتماعية بهدف تقليص الفجوة بين الجنسين في المنطقة. ويتماشى برنامج «أولى» مع التزام إكبا بتعزيز دور المرأة وإسهامها في النهوض بالزراعة والتنمية، لا سيّما في البيئات الهامشية.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف، سيواصل إكبا حشد الدعم لبرنامج «أولى» من خلال أشكال مختلفة من الشراكات والتعاون.

نبذة عن إكبا

المركز الدولي للزراعة الملحية (إكبا) هو مركز فريد من نوعه في العالم مُختَص في البحوث الزراعية التطبيقية، وينصب تركيزه على المناطق الهامشية التي يعيش فيها حوالي 1,7 مليار شخص. ويعمل المركز على تحديد واختبار وتقديم المحاصيل والتقنيات ذات الكفاءة في استخدام الموارد والذكية مناخيًا والتي تتناسب بشكل أفضل مع المناطق المختلفة المتأثرة بالملوحة وندرة المياه والجفاف، ويساعد إكبا، من خلال أعماله، على تحسين مستوى الأمن الغذائي ومصادر المعيشة لبعض المجتمعات الريفية الأشدّ فقرًا حول العالم.

www.biosaline.org

ICBAAgriculture